

(English Version)

(Japanese Version)

(محتويات)

السلام في الأفق - 75 عاماً بعد الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط (30)

(Translated from English Version to Arabic by Google Translate)

الفصل الأول موجة القومية والاشتراكية (1945-1956)(14)

استقلال إسرائيل (3): طرد الفلسطينيين نتيجة غزو المهاجرين اليهود (3/3)



لقد أظهر المستوطنون اليهود الكثير من المال وقاموا بشراء الأراضي من مالكيها الغائبين. كان من غير المحتمل أن يكون لديهم مثل ذلك المال الكثير. لقد كانت تلك الأموال تبرعات من إخوانهم الأغنياء الذين ظلوا في أوروبا مثل لورد روتشيلد، أو إخوانهم الناجحين في الولايات المتحدة الأمريكية. بقي بعض اليهود الأغنياء في أوروبا، وانتقل اليهود ذوي المواهب والخلفيات الأكاديمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية. معظم اليهود الذين هاجروا إلى فلسطين كانوا أناساً فقراء بدون مال أو مواهب أو تعليم. وأما اليهود الذين أفلتوا من المذبحة في روسيا عام 1909 (والمذبحة هنا تعني اضطهاد اليهود والقضاء عليهم في روسيا) فقد استقروا في مزارع مشتركة تدعى "كيبوتس". وكانت الكيبوتس مجتمعات زراعية تعاونية مبنية على الاشتراكية والصهيونية، كما ساد نوع جديد من الشراكات في المستوطنات اليهودية الأخرى.

كانت الخطوة التالية بعد حصول اليهود على الأراضي هي طرد المزارعين العرب. لم يتمكن العرب من الاحتجاج بسبب انتقال ملكية الأراضي إلى المهاجرين اليهود. كان على المزارعين العرب إما التوظف كعمال عند اليهود أو الانتقال إلى الدول العربية المجاورة كالأردن إن لم يريدوا القيام بذلك، فأصبحوا لاجئين تحت مظلة أقربائهم في الأردن، وكانت تلك بداية اللاجئين الاقتصاديين الفلسطينيين.

اللاجئون السياسيون الذين يمثلون غالبية اللاجئين الفلسطينيين كانوا قد كبروا خلال الحرب العربية الإسرائيلية. قَدِم حوالي 700,000 يهودي خلال ثلاث سنوات بعد استقلال إسرائيل، وهو تقريباً نفس عدد الفلسطينيين العرب الذين تحولوا إلى لاجئين سياسيين هربوا إلى الأردن. لقد قام اليهود بطرد العرب. كانت هناك عائلتان من بين اللاجئين هما عائلة شاتيل والياسين، وقد كانوا يعيشون جنباً إلى جنب في بلدة طولكرم على الضفة الغربية لنهر الأردن. كان والد عائلة شاتيل معلماً ووالد عائلة الياسين طبيباً. هرب شاتيل إلى الأردن مع ابنه أمين ذي الستة عشر عاماً.

(يتبع ----)

Areha Kazuya
(من مواطن عادي في السحابة)